الهيئة السياسية العامة لمحافظة حمص
الرقم: ( )
التاريخ: ١١٨\٧\٢٠٢١

أهداف الثورة السورية وما تحقق منها

لم تكن أهداف ومطالب الثورة محددة وواضحة من أول الحراك في الشهر الثالث من عام ٢٠١١م بل كانت بشكل منحنٍ بياني يتصاعد ويتأرجح فمطلب إسقاط النظام والشعار الاشهر" الشعب يريد إسقاط النظام" وإن كان كامناً في النفوس من عقود مضت إلا أنه لم يقفز على الألسن من اللحظة الأولى بل عشنا بضعة أشهر والقتل بـدأ يستمر.

نأمل بإصلاحات جذرية وبمحاسبة المتسببين بدليل ترقب الناس لخطابين أو ثلاثة للمجرم وهنا نتكلم عن الشعور الجمعي السائد لا عن فراسة بعض النخب أو استشرافاتها فقد حوت المظاهرات في بداياتها شعارات إسقاط المحافظ مثلا أو إصلاح النظام وتطويره ثم تصاعدت مع اليأس من الإصلاح واستفحال الحل الأمني وخلال أشهر قليلة أصبحت شعارات إسقاط النظام محل إجماع الشعب كله، بقي هذا الشعار سائجاً بدون تفكيك توضيحي لفترات طويلة ثم مع سنوات الخذلان واستمرار القتل وتطوره لحرب مدن ومجازر ومع بدء مفهوم جغرافي هو المحرر" وتحوله "للمحاصر" وترافقه بتخاذل أممي واضح و تطورت الشعارات للمطالبة بتحكيم الشريعة والدولة الإسلامية وارتفع السقف عالياً عند البعض.

مع الصدام بتجارب القصائل من داعش إلى مادونها نزل المنحني البياني ثانيةً واستقر عند حالة تسعى للتوازن والعقلنة بإقرار مطلب إسقاط النظام وترجمته لصور محددة كما في وثيقة المبادئ الخمسة للثورة التي أقرها المجلس الإسلامي السوري ولاقت قبولاً واسعاً وهي: ١- إسقاط بشار الأسد وكافة أركان نظامه وتقديمهم للمحاكمة العادلة.

٢- تفكيك أجهزة القمع الاستخباراتية والعسكرية وبناء أجهزة أمنية وعسكرية علـى أسس وطنية نزيهة مع المحافظة على مؤسسات الدولة الأخرى.

الهيئة السياسية العامة لمحافظة حمص
الرقم: ( )
التاريخ: ١١٨\٧\٢٠٢١

٣-خروج كافة القوى الأجنبية والطائفية والإرهابية من سوريا ممثلة بالحرس الثوري الإيراني وحزب الله وميليشيا أبي الفضل العباس وتنظيم الدولة

٤ - الحفاظ على وحدة سوريا أرضاً وشعباً.

٥-رفض المحاصصة السياسية والطائفية.

دعم هذه النقاط وأعطاها مشروعية خارجية توافقها النسبي الظاهري مع القرار الأممي الشهير ٢٢٥٤ القاضي بهيئة حكم انتقالية ودستور جديد يؤسس لعهد جديد.

مع تحول "الأزمة السورية" إلى عقدة في السياسة الدولية وطغيان "سوتشي" و"أستانة" على "جنيف" وتساقط المناطق المحررة وانحسار أرضها واخضاع المناطق المحتلة بشكل تام وخبو صوت الثورة فيها على حساب لقمة العيش والالتفاف على جنيف باختراع خدعة السلال وتقديم سلة الدستور على الانتقال السياسي ثم مسيرة اللجنة الدستورية المتعثرة وشيوع اليأس من الوضع المحلي والاقليمي والدولي مع كل تلك التراكمات فقد شعار إسقاط النظام كثيراً من بريقه وامكانيته وآلت محاولات التشبث بأهداف الثورة التي سنفترض أن وثيقة المبادئ الخمسة أقربتها إلى هدف وحيد وأمنية مفردة بزوال شخص بشار الأسد من سدة الحكم عبر التمسك بإدانته الدولية بجرائم الكيماوي على أمل أنه هدف واقعي قد لا تسمح الظروف الموضوعية بهذه المرحلة بأكثر منه.

وأن الصراع مع الباطل ممثلاً ببقايا النظام أفراداً ومؤسسات وصولاً لتحقيق دولة عدل وكرامة مستمر بأشكال متعددة ووسائل مختلفة عند الأحرار والوطنيين الشرفاء.

وليكن رحيل بشار مع تسوية سياسية بما ترضاه الدول الكبرى والإقليمية لا تحقق كل الطموح طريقا لشيء من الاستقرار وعودة اللاجئين وتخفيف القبضة الأمنية وعودة العمل لبناء الدولة المنشودة بطرق أقل تكلفة من السنوات العشر السابقة التي مزقت المجتمع وانتزعت أهله من مدنهم وقراهم وتفرقوا في الأرض من خيم اللجوء لدول الجوار وحتى أوربا في مرحلة جديدة منشودة ومرتقبة وشكل مختلف من المعركة التي بات من الواضح أنها عابرة للأجيال ولن يقوم بأعبائها جيل واحد على صعيد الأهداف المحققة.

ممكن القول أن فكرة التسليم للنظام ورأسه كقائد للأبد أصبحت وراء ظهورنا للأبد ويسقط بشار الأسد (ليست كلمات ترنمت بها الأفواه أو عبارات ترددت في أصداء شوارع الشام بل غدت شعارا للسوريين وكسرت حواجز الخوف والذعر التي كانت تقطن صدور السوريين في الخارج عدا عن الداخل كان خوفهم من النظام يمنعهم من الخوض في السياسة أو المشاركة بإبداء الرأي أو النقد.

أما بعد تفجر الثورة فأصبح النقاش السياسي في الخارج والداخل من أهم النقاشات التي يجتمع عليها الشباب السوري في اسقاط النظام والتحدث بطلاقة عن الفساد والاستبداد بدءاً من رأس النظام وحتى أصغر موظف في أي دائرة حكومية بات متاحاً فلم يعد الخوف يكمم الأفواه ويشل التفكير بل بات الانطلاق والتحرر وحتى الإبداع رائد السوريين برغم كل السلبيات التي تواجه وستنتج عن الاغتراب والتغرب ولكن ما نرى ونشهد أن الشباب السوري يدخل في جميع المجالات ويبدع ويتألق بها من علم وعمل و يثبتون جدارتهم في أماكن تواجدهم يعيشون الحرية نفسيا وعمليا وإن شاء الله سيعيدون بناء دولتهم الحرة بعد زوال الأسد وحكمه الفاسد ولو فرضنا جدلا أن نصف الذين هاجروا واستقروا في دول عديدة لن يعودوا فإن النصف الآخر يكفينا لإعادة إعمارها مع من تبقى من الصامدين في الداخل.